السبكي رحمه الله كلاما يتعلق بهذه المسيلة ومن جملته والذي يظهران العربي
لا يلحن ولكنه يمكنه ان ينطق بغير لغته فيتعين تاويلها وذكر مسيلة ليس هـ
الطيب الا المسك وان الاحمر واليزيدي لقنا بعض الحجازيين الرفع وجهدا
فلم يفعل وبعض التميميين النصب وجهدا فلم يفعل وقال ليس فيها انهما لم
يمكنهما بغير لغتهما بل انهما لم يفعلا وفرق بين عدم التمكن وعدم
الفعل فان عدم الفعل قد يجامع القدرة واما ان الاعشى ميمون لا ينكر احد
الاحتجاج بكلامه فدعوى خالية عن الدليل اذا وقع لكثير من الايمة الانكار
على بعض العرب كروبة والعجاج وابي نخيلة ويحتمل ان الاعشى من هذه
الطبقة **قوله** فان بعض بني تميم الخ وينظر ما وجه اختلاف العرب في امس
دون سحر بل وقع الجزم في سحر عند استيفا الشروط بانه ممنوع الصرف ومعدول
او مبني على الاختلاف السابق وقالوا هنا في امس اذا كان ظرفا مرادا به معين
بني باجماعهم وما المانع من ان يقال به في سحر ايضا وما الفرق بينهما مع ان كلا
منهما ظرف يمكن ان يكون معدولا عما فيه الالف واللام ويمكن ادعا العلمية فيه **قوله**
خسا قال الدنوشري قال العيني وخساصفة لعجايز او بدل او عطف بيان وينظر
هل يصح كونه حالا منها **قوله** الممنوع الصرف قال الدنوشري اسناد الممنوع
الى ضمير الاعراب فيه تجوز والممنوع في الحقيقة هو امس في حالة الرفع والاقتصار
على التميميين والحجازيين في امس وباب حذام دون غيرهما من القبايل لا بد له من
نكتة وما حكم بقية القبايل فليبين ذلك فانه مهم **قوله** والحجازيون يبنون على
الكسر مطلقا قال الزرقاني فايدة قال الرضي اذا سميت بامس رجلا على لغة
الحجازيين صرفته كما تصرف غاق اذا سميت به وذلك ان كل مفرد مبني تسمي به
شخصا فالواجب فيه الاعراب مع الصرف كما يجي في باب الاعلام وان سميت
به على لغة بني تميم صرفته ايضا في الاحوال كلها لانه لا بد من صرفه في النصب
والجر لانه مبني على الكسر عندهم فيهما واذا صرفته في الحالين وجب الصرف

في

١٥١

في الرفع ايضا اذ ليس في الكلام اسم منصرف في الجر والنصب غير منصرف في الرفع
قوله او صغرته قال الدنوشري يفهم منه جواز التصغير وهو مذهب
ومنعه بعضهم فقالوا لا يصغر والاول ذهب اليه المبرد والفارسي وابن مالك
والحريري والثاني عن س وقوفا منه مع السماع والاولون اعتبروا اعلى هم
التكسير فان التكسير والتصغير اخوان قال في الصحاح ولا يصغر امس انتهى
وذكره نحوه الزرقاني وقال ان الرضي اقتصر على كلام س فقال ولا يصغر
امس كما لا يصغر غد اوان ثني او جمع فالاعراب لان اللام انما قدرت لتبادر الذهن
الى واحد من الجنس لشهرته من بين اشباهه فاذا ثني او جمع لم يبق ذلك
الواحد المعين فتظهر اللام لعدم شهرة ذلك المثنى والمجموع من هذا
الجنس شهرة الواحد انتهى وقوله فتظهر اللام اي اذا اريد بامسين امسان
معينان وبالجمع اموس معينة فان اللام تظهر لتدل على المعين بخلاف
ما اذا اريد واحد معين لما ذكر من الاشتهار واما اذا اريد بالمثنى امسان
غير معينين وبالجمع اموس غير معينة فذلك كالمفرد المنكر فيستويان كاستعماله
انتهى ويستفاد منه ان من شروط بنايه ان لا يثنى **قوله** فهو معرب اجماعا
قال الزرقاني اي لزوال علة البنا اي تقدير اللام قال الرضي وما نصه
وربما بني المقارن ولعل ذلك لتقدير زيادة اللام **قوله** لتضمنه معنى
الحرف قال الدنوشري الظاهر ان الحرف المضمن معناه هو في لان الظرف على
معناه وقال ايضا قال في القاموس امس مثلثة الاخر مبنية اليوم الذي
قبل يومك بليلة يبنى معرفة فاذا دخلها ال فعرب وسمع رايته امسا منونا
وهي شاذة الجمع امس واموس واماس **فصل** **قوله** وخالف هـ
الاخفش الى اخره قال الدنوشري الذي يقتضيه النظر مقدم ما قاله الاخفش
وكونه هو الصواب لانه عند قصد التنكير لا يعود الوصف ولا الدلالة عليه
لان معنى احمر حينيذ شخص ما سمي بهذا الاسم ولا نسلم ان هـ